مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

"الاقتران بين العمل الصالح والتوحيد في القران الكريم"(دراسة تحليلية)

بان جارالله علي حسن [1]

جامعة الموصل /كلية العلوم الاسلامية /قسم الحديث وعلومه / الموصل – العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/9/10

تاريخ المراجعة : 2025/10/3

تاريخ القبول : 2025/11/5

تاريخ النشر : 2026/3/1

الكلمات المفتاحية :

العمل الصالح ، التوحيد ، كمال الايمان , الترتيب العقدي، الاقتران في القرآن

معلومات الاتصال

بان جارالله علي

baan.garalla@uomosul.edu.iq

الملخص

هدف البحث إلى دراسة العلاقة المقترنة بين العمل الصالح والتوحيد في ضوء النصوص القرآنية، تأتي أهمية البحث كون التوحيد والعمل ركنين أساسين في العقيدة الإسلامية وما يترتب عليهما من تحقق الايمان الصحيح، تناول البحث مفهوم التوحيد باعتباره اعلى مراتب الإيمان وأصل قبول الأعمال؛ إذ ورد التوحيد في القرآن الكريم في كثير من الآيات متقدّمًا على سائر مراتب الإيمان والطاعات؛ تأكيدًا على أن الإخلاص في التوحيد لله تعالى هو الشرط الأول لصحة العمل وقبوله؛ إلا أن الآية الكريمة في قوله تعالى:﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾[الكهف: 110] قدم العمل الصالح على نفي الشرك، وهو ما استدعى الوقوف عند هذا الترتيب القرآني والوقوف على دلالاته العقدية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي بعد استقصاء مواضع اقتران العمل الصالح بالتوحيد في القرآن الكريم، وبيان أوجه الترابط بينهما لتحقيق الايمان الصحيح، وخلص البحث إلى أن التقديم والتأخير في السياق القرآني يحمل دلالات دقيقة، وفي هذا الموضع من الآية دل على أن إخلاص النية لله تعالى في العمل الصالح مع التوحيد هي الأساس لتقبل الطاعات ونيل رضا الله تعالى والفوز بلقائه

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The connection between good deeds and monotheism in the Holy Quran

Ban Jarullah Ali [1]

University of Mosul /College of Islamic Sciences /Department of Hadith and Its Sciences / Mosul - Iraq [1]

Article information

Received : 10/9/2025
Revised 3/10/2025
Accepted : 5/11/2025
Published 1/3/2026

Keywords:

Righteous Deeds, Monotheism, Perfection of Faith, Doctrinal Order, Correlation in the Qur'an

Correspondence:
Ban Jarullah Ali
baan.garalla@uomosul.edu.iq

Abstract

The study explores the link between monotheism (Tawḥīd) and righteous deeds in the Qur'an، showing they are both essential to true faith. While Tawḥīd is often prioritized as the basis for accepted actions، the verse in Al-Kahf (18:110) places righteous deeds before rejecting polytheism—prompting deeper theological reflection.

Through analytical review of Qur'anic verses، the study finds that the sequencing (taqdīm wa-ta'khīr) carries intentional meaning: sincere intention and Tawḥīd together are the foundation for accepted deeds and attaining Allah's pleasure and meeting with Him.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وإمام المتقين، وعلى آله وأصحابه الاخيار الأطهار أجمعين.

وبعد:

منذ ان خلق الله تعالى آدم عليه السلام اودع الفطرة ؛فطرة التوحيد قال تعالى :﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم: 30] وقد بقي الناس على الايمان بالتوحيد امة واحدة الى ان بدل اكثر الخلق عهد الله اليهم ،واشـــركوا به؛ فبعث الله النبيين مبشـرين ومنذرين قال تعالى: ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ﴾ [البقرة: 213] فجميع الانبياء كانوا على منهاج واحد في الدعاء إلى توحيد الله؛ فكان التوحيد هو الواجب الاول في دين الله الملك الحق صدح بها الانبياء، والمرسلون "لا اله الا الله " وهو أوّل مراتب الإيمان بالله تعالى. وقد توالت الآيات من أول ما أوحى الله تعالى لنبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لدعوة الناس الى وحدانية الله، وبدأت الدعوة الى عبادة اله واحد لا شريك قال تعالى :﴿ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ [النساء: 36] وفي كل مواضـع الدعوة لله كان التوحيد يسـبق القول، وهذا هو الغالب في الآيات أن يسـبق الايمان الخالص كل طاعة لله ، وكثيرا ما اسـتوقفتني الآية الأخيرة الكريمة من سـورة الكهف قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [الكهف: 110] ويأخذني التدبر لماذا قدم العمل الصـالح على الوحدانية؟ مع أن الاصـل هو التوحيد، فهذا تدرج الحبيب المصطفى في دعوته، وهذا نهج الانبياء والرسل وهو ما أوجبه الله تعالى؛ لذا ارتأيت أن أُتابع أقوال المفســرين في تفســير الآية الكريمة، وأطلع لتحليلهم في مســألة التقديم والتأخير، ومن هنا جاءت فكرة البحث. وتيّسـر لي الاطلاع على اغلب أقوال المفسـرين في تفسـير الآية، لكني وجدت ضـالتي وفهمت مبتغاي من كتب الحديث ، وما جاء فيها عن هذه الآية الكريمة كان شـــاف وكاف في البحث والتحقق ومع ان البحث يعتمد على الدراســة التحليلية الا إني اسـتندت على تحليل العلماء الجهابذة في النقل دون ابداء الرأي في اغلب المواضع ذلك ان هذه المسالة هي في صلب الاعتقاد وأخشى ان اقع في ما هو محذور. اشتملت خطة البحث على: مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ومن ثم تأتي المصادر والمراجع.

تكلمت في المقدمة عن التوحيد الذي هو أساس العقيدة الإسلامية ، وبينت مشكلة البحث ومنهجي في الكتابة ، ثم يأتي المبحث الأول: وكان عن حكم التوحيد ومعنى الايمان والعمل، والمبحث الثاني: كان عن اسباب النزول وبيان معنى التقديم والتأخير؛ اما المبحث الثالث: فكان عن اقوال المفســرين والمحدثين في بيان الآية الكريمة ثم تأتي الخاتمة وفيها اهم النتائج .

أسال الله التوفيق به وان يجعله خالصا له سبحانه وتعالى..

المبحث الاول : حكم التوحيد ومعنى الايمان والعمل

المطلب الاول : معنى التوحيد لغة واصطلاحا

أولا : التوحيد لغة : هو تفعيل وحد يقال: "وحده وأحده كما يقال ثناه وثلثه" (الفارابي، 1407 هـ - 1987 م، 548/2) .

والتوحيد: الحكم بأن الشيء واحد، والعلم بأنه واحد، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: تجريد الذات الإلهية عن كل ما يتصور في الأفهام، ويتخيل في الأوهام والأذهان (الشريف ، 1403هـ -1983م ، 69/1)

ثانيا : التوحيد اصطلاحا : هو الإيمانُ بالله وَحْدَهُ وحده لاشريك له . (الفيروز ابادي، 1426 هـ - 2005 م، 324 / 1)

ثالثا : حكم التوحيد : هو الوجوب فهو مقدم على اي قول او عمل وقد وردت الآيات الكريمات في أكثر من خمسين موضعا من القرآن وفيها تقديم الايمان بالله وحده على العمل الصالح وهذا هو الغالب في القران منها قوله تعالى :

1- ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ ﴾ [البقرة: 25]

2- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾ [البقرة: 277]

3- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [هود: 23]

4- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴾ [الرعد: 29]

5- ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [الحج: 56]

6- ﴿ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴾ [سبأ: 4]

7- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴾ [العصر: 3]

ومواضع اخرى في القرآن الكثرة ذكر فيها الايمان قبل العمل الصالح فهو الواجب المقدم على كل امر؛ لكن استثني ذلك في سورة الكهف واخر اية فيها حيث قدم العمل الصالح على النهي عن الاشراك به حيث قال عز من قائل ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ [الكهف: 110] ولاياتي هذا التقديم والتغيير في الترتيب المألوف لغرض عفوي بل لغرض معين مثل التخصيص أو الاهتمام كتقديم ما هو أهم أو أبلغ في المعنى، ولكن هل العمل الصالح اهم من التوحيد على هذا النحو من الاية ؟؟

المطلب الثاني : معنى الايمان والعمل الصالح

أولا : الايمان لغة : الإيمان : مصـــدر آمن يؤمن إيمانا، فهو مؤمن. واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصـديق؛ والإيمان: ضـد الكفر. والأصـل في الإيمان الدخول في صـدق الأمانة التي ائتمنه الله عليها، فإذا اعتقد التصـديق بقلبه كما صـدق بلسـانه فقد أدى الأمانة وهو مؤمن (ابن منظور، 1414هـ، 13 /21–23) (مصـطفى وآخرون ، د.ت، 28/1). جاء في تفسـير الثعلبي عند قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ [البقرة: 3] (اعلم أنّ حقيقة الإيمان هي التصـــديق بالقلب، لأن الخطاب الذي توجّه عليها بلفظ آمنوا إنّما هو بلسـان العرب، ولم يكن العرب يعرفون الإيمان غير التصـديق،...، كقوله تعالى في قصـة يعقوب عليه السّلام وبنيه وَما أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنا: أي بمصدق لنا وَلَوْ كُنَّا صادِقِينَ، ويدل عليه من هذه الآية أنّه لما ذكر الإيمان علّقه بالغيب، ليعلم أنّه تصـديق الخبر فيما أخبر به من الغيب، ثم أفرده بالذكر عن سـائر الطاعات اللازمة للأبدان وفي الأموال فقال: ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾(أبو إسحاق ، 1422، هـ – 2002 م ، 1 / 145)

ثانيا اصطلاحا: والايمان بالله تعالى والتصديق به يشمل الايمان والتصديق الخالص له سبحانه وتعالى من غير اشـراك قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ [البقرة: 8] ؛ " يعني صـدقنا بِاللَّه بأنه واحد لا شـريك لَهُ وصـدقنا بالبعث الَّذِي فِيهِ جزاء الأعمال بأنه كائن فكذبهم اللَّه– عَزَّ وَجَلَّ– فَقَالَ: وَما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يعني بمصدقين بالتوحيد" (البلخي، 1423هـ، 89/1).

ثالثا : العمل لغة : العَمَل: مصدر عَمِلَ يعمَل عمَلاً، فالفاعل عَامل وَالْمَفْعُول مَعْمُول (الأزدي ، 1987م ، 949/2) : واصطلاحا العمل هو الفعل المقصود الذي يصدر عن فكرٍ ورويّة(الاصفهاني ، 1420 هـ – 1999 م ، 1/ 119) قال تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗاۖ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة: 25] "وعملوا الصالحات، أي: الفعلات الصالحات، يعني: المؤمنين من أهل الطاعات، قال عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه: وعملوا الصالحات، أي: أخلصوا الأعمال كما قال: فليعمل عملا صالحا [الكهف: 110] ، أي: خاليا عن الرياء، قال معاذ: العمل الصالح الذي فيه أربعة أشياء: العلم والنية والصبر والإخلاص." (البغوي، 1420هـ، 94/1) .

المبحث الثاني: اسباب النزول والتقديم والتأخير

المطلب الاول : سبب نزول الآية الكريمة

بيان سـبب النزول طريق قوي في فهم معاني الكتاب العزيز فمعرفة سـبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسـبب يورث العلم بالمسبب وقد أشكل على السلف من قبل معاني آيات حتى وقفوا على أسـباب نزولها فزال عنهم الإشـكال (السـيوطي، د.ت، 3/1)؛ ولذا من المناسـب أن أطلع على سـبب نزول الآية الكريمة فهو خير معين للتفسير وبيان ما أشكل من المعنى وقد جمعت بعض من أقوال العلماء في ذلك.

ذكر أبو الحسن النيسابوري، في اسباب نزول الآية الكريمة : – قوله تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ﴾ الآية {110} :

أولا : قال ابن عباس: نزلت في جندب بن زهير العامري، وذلك أنه قال: (إني أعمل العمل لله فإذا اطلع عليه سرني، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – "إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا، ولا يقبل ما شورك فيه"، فأنزل الله تعالى هذه الآية) (مسلم ، د.ط ، 307/2 ، 1015).

ثانيا : وقال طاوس: قال رجل: (يا نبي الله إني أحب الجهاد في سبيل الله وأحب أن يرى مكاني، فأنزل الله تعالى هذه الآية).

ثالثا : قال مجاهد:(جاء رجل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: إني أتصدق وأصل الرحم ولا أصنع ذلك إلا لله سبحانه وتعالى فيذكر ذلك مني وأحمد عليه، فيسرني ذلك، وأعجب به، فسكت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يقل شيئا فأنزل الله تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ (الشافعي، 1412 هـ –1992م، 299/1). وهذه الاقوال هي التي ذكرت في اغلب كتب التفسير (البلخي، 1423هـ، 605/2) (الطبري، 1420هـ – 2000م ، 440/15) (الزمخشري، 1407 هـ، 751/2) (القرطبي، 1384هـ– 1964م، 69/11) (الأندلسي، 1420هـ، 234/7) (الجوزي، 1422هـ، 115/3).

المطلب الثاني : التقديم والتأخير في القرآن

أولا : تعريف التقديم والتأخير

التقديم والتاخير :هو أحد أساليب البلاغة وهو تصرف في ترتيب أجزاء الكلام، يقتضيه غرض بلاغي، أو داعٍ من دواعي الفصاحة، بحيث يُقدَّم ما حقه التأخير، أو يُؤخَّر ما حقه التقديم، لتحقيق مقصد تعبيري أو جمالي (الكردي ،2007 المعرفة ، 22) .

قال الزركشي في البرهان (فإنهم أتوا به دلالة على تمكنهم في الفصاحة وملكتهم في الكلام وانقياده لهم وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق) (الزركشي، 1376 هـ – 1957 م ، 3/ 233): فمعنى التقديم والتأخير كما يظهر لي من التعريف انه تقديم كلمة او جملة لغرض معين ومهم وتقديم جزء من الكلام أو تأخيره لا يرد اعتباطا في نظم الكلام وتأليفه، وإنما يكون عملا مقصودا يقتضيه غرض بلاغي أو داع من دواعيها؛ وأن ما يدعو بلاغيا إلى تقديم جزء من الكلام هو ذاته ما يدعو بلاغيا إلى تأخير الجزء الآخر (عتيق، 1430هـ– 2009م، 136/1).

ثانيا : أسباب التقديم والتاخير

وللتاخير والتقديم أسباب كثيرة منها :

التخصـيص، وسـلب العموم، وعموم السـلب، والتعجبُ الإنكاري، والتشـويق إلى المتأخر؛ لكن اكثرها فائدة هو بيان عظمة الامر والاهتمام به؛ وذلك أن من عادة العرب الفصـحاء إذا أخبرت عن مخبر ما وأناطت به حكما فإنهم يبدؤون بالأهم والأولى (الزركشي، 1376 هـ – 1957 م ، 3/ 233).

ثالثا : التقديم والتأخير في القران الكريم

نزل القرآن الكريم بلغة العرب وعُرف بالفصاحة واللسان التي عجز العرب على ان يأتوا بمثلها وامتاز بالدقة في وضع الألفاظ ورصفها بجنب بعض دقة عجيبة فقد تكون له خطوط عامة في التقديم والتأخير وقد تكون هناك مواطن تقتضي تقديم هذه اللفظة أو تلك وترتيبها على اخرى (السامرائي ، 24/1– 25). فلم ترد الكلمات والجمل والمعان عبثا انما وضعت لمقاصد معينة لا يمكن ان يدخلها الخلل ومن ذلك أن الله تعالى شرع الاحكام وجعل ترتيبها ترتيبا مقصودا بدأ بما يوافق العقيدة فالشهادة هي الأصل والاساس ثم تأتي الصلاة والصيام والزكاة وحج بيت الله وهذا ماورد في حديث المصطفى قوله:((بني الإسلام على خمسة، على أن يوحد الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، والحج)) (مسلم ، د.ط ، 1 / 45) وقوله عليه الصلاة والسلام وافق به قول الله تعالى : قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ البقرة [43] ، فبدأ بالصلاة لأنها أهم فهي الصلة الروحية مع الله تعالى، وقوله تعالى: قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ الفاتحة [5] ، فقدم العبادة للاهتمام بها.

والقواعد التي حددها العلماء لأسـباب التقديم والتأخير في القرآن الكريم والتي هي لأهمية المتقدم وشـدة العناية به، وتقوية الحكم وتقريره؛ هذان الامران اخترتهما سـببا في توضـيح التقديم والتأخير من الآية الأخيرة الكريمة من سورة الكهف وسيتضـح الامر عندما أعرض اقوال العلماء سواء من المفسرين او من المحدثين في تفسير الآية وذكرها .

المبحث الثالث : اقوال المفسرين والمحدثين في بيان الآية الكريمة

المطلب الاول: اقوال المفسرين في بيان الاية

للمفسـرين بيان في توضـيح معنى الاية الكريمة وقد اخترت ما ذكره المفسـرون في تفسـيرها بما يلائم مشـكلة البحث وتركت المكرر منها في التفاسير:

قوله تعالى ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ [الكهف: 110]

أولا : في" تفسير يحيى بن سلام :

﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف: 110] يَقول: (لا يُرِيدُ بِذَلِكَ غَيْرَ اللَّهِ قَالَ يَحْيَى: يُخْلِصُ لَهُ الْعَمَلَ، فَإِنَّهُ لا يَقْبَلُ إلا مَا أُخْلِصَ لَهُ) (ابي ثعلبة، 1425 هـ – 2004م، 1/ 211)

ثانيا: في" تفسير التستري "

قوله: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ [110] قال: العمل الصـــالح ما كان خالياً عن الرياء مقيداً بالسنة، والله تعالى أعلم (التُستري، 1423هـ، 98/1).

ثالثا: " تفسير الطبري "

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ .

يقول تعالى ذكره: قل لهؤلاء المشـــركين يا محمد: إنما أنا بشـــر مثلكم من بني آدم لا علم لي إلا ما علمني الله وإن الله يوحي إلي أن معبودكم الذي يجب عليكم أن تعبدوه ولا تشـــركوا به شـــيئا، معبود واحد لا ثاني له، ولا شريك ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ﴾ يقول: فمن يخاف ربه يوم لقائه، ويراقبه على معاصيه، ويرجو ثوابه على طاعته ﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ يقول: فليخلص له العبادة، وليفرد له الربوبية (الطبري، 1420هـ – 2000م: 135/18).

وقد ذكر ابن جرير عدة اقوال للسلف في ذلك والمعنى الذي يمكن اي يقال خشية الاطالة في ذكره مفصلا:

1- ولا يجعل له شريكا في عبادته إياه، وإنما يكون جاعلا له شريكا بعبادته إذا راءى بعمله الذي ظاهره أنه لله وهو مريد به غيره.

2- ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ أي: لا يرائي (الطبري، 1420هـ – 2000م،135/18-136).

رابعا : في "التفسير الوسيط للواحدي"

﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ [الكهف: 110] خالصـــا لا يرائي به، ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ [الكهف: 110] قال سعيد بن جبير: لا يرائي.

قال عطاء: (عن ابن عباس: قال الله تعالى: ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ ﴾ [الكهف: 110] ولم يقل: ولا يشرك به، لأنه أراد العمل الذي يعمل لله ويحب أن يحمد عليه) قال: ولذلك يستحب للرجل أن يدفع صدقته إلى غيره ليقسمها كي لا يعظمه من يصله بها).

وقال الحسن:(هذا فيمن أشرك بعمله يريد الله به والناس (الواحدي، 1415هـ – 1994م، 172/2).

خامسا : "تفسير الزمخشري"

والمراد بالنهى عن الإشـراك بالعبادة: أن لا يرائي بعمله، وأن لا يبتغى به إلا وجه ربه خالصـا لا يخلط به غيره (الزمخشري، 1407هـ، 751/2).

سادسا : " تفسير الرازي "

... ثم قال: (فليعمل عملا صالحا أي من حصل له رجاء لقاء الله فليشتغل بالعمل الصالح، ولما كان العمل الصالح قد يؤتى به لله وقد يؤتى به للرياء والسمعة لا جرم اعتبر فيه قيدان: أن يؤتى به لله، وأن يكون مبرأ عن جهات الشرك، فقال: ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) (الرازي، 1420هـ، 504/21).

سابعا: " تفسير القرطبي "

ذكر القرطبي أن الآية: أصل في خلوص الأعمال لله تعالى وتصفيتها من شوائب الرياء وغيره (القرطبي، 1384هـ- 1964م، 18/1).

ثامنا :" تفسير البيضاوي "

...والآية جامعة لخلاصتي العلم والعمل وهما التوحيد والإخلاص في الطاعة(البيضاوي، 1418 هـ، 3 / 295).

تاسعا : البحر المحيط في التفسير

... ونهى عن الإشراك بعبادة الله تعالى. وقال ابن جبير: (لا يرائي في عمله فلا يبتغي إلا وجه ربه خالصا لا يخلط به غيره).

وقرأ الجمهور ولا يشرك بياء الغائب كالأمر في قوله فليعمل، وقرأ أبو عمرو في رواية الجعفي عنه: ولا تشرك بالتاء خطابا للسامع والتفاتا من ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب، وهو المأمور بالعمل الصالح ثم عاد إلى الالتفات من الخطاب إلى الغيبة في قوله بربه، ولم يأت التركيب بربك إيذانا بأن الضميرين لمدلول واحد وهو من في قوله فمن كان يرجوا (الأندلسي، 1420هـ، 7 / 234).

عاشرا : اللباب في علوم الكتاب

فصل في ورود لفظ الشرك في "القرآن الكريم"

قال أبو العبَّاس المقري: ورد لفظ الشِّرْك في القرآن بإزاء معنيين:

الأول: بمعنى الشِّرك في العمل؛ كهذه الآية.

الثاني: بمعنى العَدْل؛ قال تعالى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا ﴾ [النساء: 36] . أي: ولا تعدلوا به شيئاً (النعماني، 1419 هـ -1998م، 12 / 579).

احدى عشر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور

اسهب السيوطي في ذكر الاحاديث الواردة في تفسير الآية قد يطيل المقام هنا عند ذكرها ومفادها جلها ان الآية نزلت في الرياء (السيوطي، د.ت، 5 / 469).

ثاني عشر : التحرير والتنوير

يوحي الله إلي توحيد الإله وانحصار وصفه في صفة الوحدانية دون المشاركة، وتفريع فمن كان يرجوا لقاء ربه هو من جملة الموحى به إليه، أي يوحى إلي بوحدانية الإله وبإثبات البعث وبالأعمال الصالحة، فجاء النظم بطريقة بديعة في إفادة الأصول الثلاثة، إذ جعل التوحيد أصلا لها وفرع عليه الأصلان الآخران، وأكد الإخبار بالوحدانية بالنهي عن الإشراك بعبادة الله تعالى، وحصل مع ذلك رد العجز على الصدر وهو أسلوب بديع (التونسي، 1984هـ، 16 / 55) .

وخلاصة ما جاء في اقوال المفسرين ان تقديم العمل الصالح اريد به التنبيه للمؤمن ان يكون عمله خالصا لله تعالى في القلب والنية والظاهر والإ دخل هذا العمل بشبهة اشراك العمل لغير الله تعالى .

المطلب الثاني : اقوال المحدثين في بيان معنى الآية الكريمة .

كان للمحدثين بيانا شافيا لما جاء في الآية الكريمة

اولا – سنن الترمذي

1535 – ...عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((من قال في حلفه واللات، والعزى فليقل: لا إله إلا الله)) هذا مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه [ص:111] قال: «إن الرياء شرك» وقد فسر بعض أهل العلم هذه الآية: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ [الكهف: 110] الآية، قال: لا يرائي (الهندي، 1425هـ- 2004م، 4/ 110).

ثانيا : أحاديث إسماعيل بن جعفر

... وأما إن كان العمل موافقاً للشريعة في الصورة الظاهرة ولكن لم يخلص عامله القصد لله فهو أيضاً مردود على فاعله وهذا حال المرائين والمنافقين، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ، وقال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧ ﴾، ولهذا قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ (أبا ابراهيم، 1418هـ – 1998م، 1/ 108).

ثالثا : المعجم الكبير للطبراني

7167 – حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني...عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إذا جمع الله الأولين والآخرين ببقيع واحد، ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، قال: أنا خير شريك، كل عمل كان عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك، فأنا أدعه اليوم، ولا أقبل اليوم إلا خالصا)) ، ثم قرأ: ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [الصافات: 40] ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [الكهف: 110] (الطبراني، د.ت، 7 / 290).

رابعا : الجامع الصحيح للسنن والمسانيد

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾

...، وعن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه ، نادى مناد: من كان أشـــرك أحدا في عمل عمله لله ، فليطلب ثوابه من عند غير الله ، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك)) (عبدالجبار، 2014م، 20/ 148).

قال الشوكاني: (الشرك الجلي يدخل تحتها دخولا أوليا، وعلى فرض أن سبب النزول هو الرياء كما يشير إلى ذلك ما قدمنا، فالاعتبار بعموم اللفظ لا بخصـــوص الســـبب كما هو مقرر في علم الأصـــول) (الشـــوكاني، 1414هـ، 3/ 377).

وخلاصة القول بما جاء بأقوال المحدثين ان الرياء شرك بالله فمن كان عمله لله فهو لله ومن كان عمله رياء او لغير الله تعالى فقد حبط عمله وهذا تأكيد من الله وتحذير منه ختم به سبحانه وتعالى اعظم سور القرآن الكريم؛ سورة الكهف محذرا ان من لم يخلص في نية العمل فقد اشرك بمعتقده بتوحيد الله تعالى نسأل الله تعالى العافية.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فمن خلال تناولي البحث حول الترابط بين التوحيد والعمل الصالح وأهميته في العقيدة الإسلامية، استعرضت فيه آراء العلماء حول مغزى تقديم العمل الصالح على التوحيد في ختام سورة الكهف تأتي اهم النتائج :

1- التوحيد هو الأساس الذي تُبنى عليه العقيدة وهو مقدم على كل العبادات .
2- أن التوحيد والعمل الصالح مترابطان لا ينفكّ أحدهما عن الآخر.
3- العمل الصالح هو الفعل التي يثبت صدق هذا التوحيد في قلب الانسان وحياته.
4- ان القرآن الكريم له من الفصاحة والبيان ما أعجز البشر عن مثله وفيه أساليب بلاغية تدلل على أهمية مسالة معينة .
5- ان تقديم العمل الصالح في الآية الكريمة من سورة الكهف انما جاء للتنبيه على تجنب الرياء والإخلاص لله تعالى في نية العمل .
6- ان الإخلاص في العمل لله تعالى متلازم لا ينفك عن الإخلاص بالاعتقاد بوحدانية الله تعالى .

توصية :

" اوصي طلبة العلم ان يكون هناك بحث موسع حول المسائل العقدية والأساليب البلاغية التي وردت في القرآن لبيان هذه المسائل "

وختاما اسال الله تعالى ان تكون اعمالنا خالصة له سبحانه تعالى وان يرزقنا رضاه في الدنيا والاخرة

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أبو إبراهيم ، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني(المتوفى: 180هـ)، (1418 هـ - 1998م)، أحاديث إسماعيل بن جعفر، حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني، ط1، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - شركة الرياض للنشر والتوزيع .

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، (1414هـ)، لسان العرب ، ط3، بيروت، الناشر: دار صادر.

- أبو إسحاق ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، (المتوفى: 427هـ)، (1422، هـ - 2002 م)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، ط1، لبنان- بيروت ، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (المتوفى: 745هـ)، (1420هـ)، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل ، بيروت، الناشر: دار الفكر.

- ابو ثعلبة، يحيى بن سلام، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: 200هـ)، (1425هـ - 2004م)، تفسير يحيى بن سلام ، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي ، ط1، بيروت- لبنان، الناشر: دار الكتب العلمية.

- آل عمر، عبد الرحمن بن حماد ، (1420هـ)، دين الحق ، ط6، المملكة العربية السعودية ، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء محيي السنة الشافعي (المتوفى: 510هـ)، (1420 هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، ط1 ، بيروت ، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

- البلخي، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (المتوفى: 150هـ)، (1423هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان ، المحقق: عبد الله محمود شحاته، ط1، بيروت، الناشر: دار إحياء التراث.

- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (المتوفى: 685هـ)، (1418 هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط1، بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

- التُستري ، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع (المتوفى: 283هـ)، (1423هـ)، تفسير التستري ، جمعها: أبو بكر محمد البلدي ،المحقق: محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت ، الناشر: منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية.

- التونسي ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (المتوفى : 1393هـ)، (1984هـ)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، تونس، الناشر : الدار التونسية للنشر.

- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ) ، (1422هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط1، بيروت، الناشر: دار الكتاب العربي.

- الدمشقي، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي (المتوفى: 792هـ)، (1418هـ)، شرح العقيدة الطحاوية ، تحقيق: أحمد شاكر، ط1، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد.

- الري ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب (المتوفى: 606هـ) ، (1420 هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ط3، بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي .

- الزركشي ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر(المتوفى: 794هـ)، البرهان في علوم القرآن ،المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية، 1376 هـ - 1957 م .

- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (المتوفى: 538هـ)، (1407 هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، بيروت، الناشر: دار الكتاب العربي.

- السامرائي ، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري، أسرار البيان في التعبير القرآني، (هذه هي المحاضرة المفرغة، ونصها يختلف عن الكتاب المطبوع الذي يحمل نفس الاسم) [الكتاب مرقم آليا] .

- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ) ، (د.ت)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، د.ط ، بيروت ، الناشر: دار الفكر.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـــ) ، (د.ت)، لباب النقول في أسباب النزول ، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي ، د.ط ، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية.
- الشافعي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري(المتوفى: 468هـ)، (1412 هـ -1992م)، أسباب نزول القرآن ، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط2، الدمام ، الناشر: دار الإصلاح.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (المتوفى: 1250هـــ)، (1414هـ)، فتح القدير، ط1، دمشق، بيروت، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: 360هـــ)، (د.ت)، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2، القاهرة، دار النشر: مكتبة ابن تيمية .
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: 310هـ)، (1420 هـ - 2000م)، جامع البيان في تأويل القرآن ، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط1، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- عبد الجبار، صهيب، (2014م)، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، تاريخ النشر: 15 - 8 - 2014 ، [الكتاب غير مطبوع].
- عتيق، عبد العزيز عتيق (المتوفى: 1396 هـ) ، (1430 هـ - 2009 م)، علم المعاني، ط1، بيروت - لبنان، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- الكردي ، عز الدين ، التقديم والتأخير في القرآن الكريم ، 2007، دار المعرفة ، بيروت .
- قاســـم وديب ، الدكتور محمد أحمد ، الدكتور محيي الدين ، (2003م)، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني، طرابلس - لبنان، الناشر: المؤسسة الحديثة للكتاب.

- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى : 671هـ) ، (1384هـ- 1964م)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، ط2، القاهرة ، الناشر : دار الكتب المصرية .

- المَرْوَزِي ، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج (المتوفى: 294هـ)، (1406ه)، تعظيم قدر الصلاة ، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط1، المدينة المنورة ، الناشر: مكتبة الدار .

- مصطفى وآخرون ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، (د.ت)، المعجم الوسيط ، د.ط ، الناشر: دار الدعوة .

- ملكاوي، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ، (1405هـ - 1985م)، عقيدة التوحيد في القرآن الكريم ، ط1، الناشر: مكتبة دار الزمان.

- النعماني، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 775ه)، (1419 ه -1998م)، اللباب في علوم الكتاب ، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط1، بيروت- لبنان ، الناشر: دار الكتب العلمية.

- الهندي، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري (المتوفى: 1353هـ)، (1425هـ- 2004م)، العرف الشذي شرح سنن الترمذي، تصحيح: الشيخ محمود شاكر، ط1، بيروت- لبنان، الناشر: دار التراث العربي.

- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، (1415 هـ - 1994م)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ،قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، ط1، لبنان- بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

The Holy Qur'an

- Abu Ibrahim، Ismail ibn Ja'far ibn Abi Katheer al-Ansari al-Zarqi، their client، Abu Ishaq al-Madani (d. 180 AH)، (1418 AH - 1998 AD)، Hadiths of Ismail ibn Ja'far، Hadith of Ali ibn Hajar al-Sa'di on the authority of Ismail ibn Ja'far al-Madani، Study and Verification: Omar ibn Rafud ibn Rafid al-Sufyani، 1st ed.، Publisher: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution، Riyadh - Riyadh Publishing and Distribution Company.
- Ibn Manzur، Muhammad ibn Makram ibn Ali، Abu al-Fadl، Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH)، (1414 AH)، Lisan al-Arab، 3rd ed.، Beirut، Publisher: Dar Sadir.
- Abu Ishaq، Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi (d. 427 AH)، (1422 AH - 2002 AD)، Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an، edited by Imam Abu Muhammad ibn Ashur، reviewed and proofread by Professor Nazir al-Sa'idi، 1st ed.، Beirut، Lebanon، publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
- Al-Andalusi، Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din (d. 745 AH)، (1420 AH)، Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir، edited by Sidqi Muhammad Jamil، Beirut، publisher: Dar al-Fikr.
- Abu Tha'laba، Yahya ibn Salam، al-Taymi by allegiance، from Taym Rabi'ah، from Basra، then from al-Ifriqi al-Qayrawani (d. 200 AH)، (1425 AH - 2004 AD)، Tafsir Yahya ibn Salam، presented and verified by Dr. Hind Shalabi، 1st ed.، Beirut، Lebanon، publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. 6- Al Omar، Abd al-Rahman ibn Hammad (d. 1420 AH)، The Religion of Truth، 6th ed.، Kingdom of Saudi Arabia، Publisher: Ministry of Islamic Affairs، Endowments، Call and Guidance.
- Al-Baghawi، Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra'، Reviver of the Sunnah al-Shafi'i (d. 510 AH)، (1420 AH)، Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir al-Baghawi، Edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi، 1st ed.، Beirut، Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
- Al-Balkhi، Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi (d. 150 AH)، (1423 AH)، Tafsir Muqatil ibn Sulayman، Edited by Abdullah Mahmoud Shahata، 1st ed.، Beirut، Publisher: Dar Ihya' al-Turath. 9- Al-Baydawi، Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi (d. 685 AH)، (1418 AH)، Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil، edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli، 1st ed.، Beirut، publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

- Al-Tustari، Abu Muhammad Sahl ibn Abdullah ibn Yunus ibn Rafi' (d. 283 AH)، (1423 AH)، Tafsir al-Tustari، compiled by Abu Bakr Muhammad al-Baldi، edited by Muhammad Basil Ayyun al-Sud، 1st ed.، Beirut، publisher: Muhammad Ali Baydoun Publications / Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Al-Tunisi، Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashur (d. 1393 AH)، (1984 AH)، At-Tahrir wa al-Tanwir "Clarifying the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book،" Tunis، publisher: Tunisian House of Publication. 12- Al-Jurjani، Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farsi al-Asl (d. 471 AH)، (1413 AH - 1992 AD)، The Book of Evidences of the Miracle، edited by Mahmoud Muhammad Shaker Abu Faher، 3rd ed.، Cairo، Jeddah، publisher: Al-Madani Press، Dar al-Madani.
- Al-Jawzi، Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH)، (1422 AH)، Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir، edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi، 1st ed.، Beirut، publisher: Dar al-Kitab al-Arabi.
- Al-Dimashqi، Sadr al-Din Muhammad ibn Ala' al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abi al-Izz al-Hanafi، al-Adhra'i al-Salihi (d. 792 AH)، (1418 AH)، Explanation of the Creed of al-Tahawiyya، edited by Ahmad Shaker، 1st ed.، publisher: Ministry of Islamic Affairs، Endowments، Call and Guidance. 15- Al-Rayy، Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi، known as Fakhr al-Din al-Razi، Khatib (d. 606 AH)، (1420 AH)، Mafatih al-Ghayb = The Great Commentary، 3rd ed.، Beirut، Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
- Al-Zamakhshari، Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad Jar Allah (d. 538 AH)، (1407 AH)، Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil، 3rd ed.، Beirut، Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi.
- Al-Zarkashi، Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur (d. 794 AH). Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah، 1376 AH / 1957 CE.
- Al-Samarra'i، Fadhel ibn Salih ibn Mahdi ibn Khalil al-Badri، Secrets of Eloquence in Quranic Expression (this is the transcribed lecture، and its text differs from the printed book of the same name) [the book is machine-numbered].
- Al-Suyuti، Abd al-Rahman ibn Abi Bakr، Jalal al-Din (d. 911 AH)، (n.d.)، Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur، n.d.، Beirut، publisher: Dar al-Fikr.
- 18- Al-Suyuti، Abd al-Rahman ibn Abi Bakr، Jalal al-Din (d. 911 AH)، (n.d.)، Lubab al-Nuqul fi Asbab al-Nuzul، edited and authenticated by Professor Ahmad Abd al-Shafi، n.d.، Beirut، publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

- Al-Shafi'i، Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Naysaburi (d. 468 AH)، (1412 AH - 1992 AD)، Asbab al-Nuzul al-Qur'an، edited by Issam ibn Abd al-Muhsin al-Humaidan، 2nd ed.، Dammam، publisher: Dar al-Islah. 21- Al-Shawkani، Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Yemeni (d. 1250 AH)، (1414 AH)، Fath al-Qadir، 1st ed.، Damascus، Beirut، Publisher: Dar Ibn Kathir، Dar al-Kalim al-Tayyib.
- Al-Tabarani، Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami، Abu al-Qasim (d. 360 AH)، (no date)، Al-Mu'jam al-Kabir، edited by Hamdi ibn Abd al-Majid al-Salfi، 2nd ed.، Cairo، Publisher: Ibn Taymiyyah Library.
- Al-Tabari، Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili، Abu Ja'far (d. 310 AH)، (1420 AH - 2000 AD)، Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an، edited by Ahmad Muhammad Shakir، 1st ed.، Publisher: Mu'assasat al-Risala. 24- Abdul-Jabbar، Suhaib، (2014)، The Authentic Collection of Sunan and Musnads، Publication Date: August 15، 2014، [book not in print].
- Atiq، Abdul-Aziz Atiq (d. 1396 AH)، (1430 AH - 2009 AD)، The Science of Semantics، 1st ed.، Beirut، Lebanon، Publisher: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing، Publishing، and Distribution.
- Al-Kurdi، Izz al-Din. Precedence and Delay in the Qur’an. 2007، Dar Al-Ma'arifah Beirut.
- Qasim Wadeeb، Dr. Muhammad Ahmad، Dr. Muhyi Al-Din، (2003)، The Sciences of Rhetoric: Al-Badi'، Al-Bayan، and Al-Ma'ani، Tripoli، Lebanon، Publisher: Al-Mu'assasa Al-Hadithah Al-Kitab.
- Al-Qurtubi، Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah Al-Ansari Al-Khazraj.